

# ساقال الدروي عم سلوى بنت الفقراء في كل مسير بلاد الوطن العربي

أمس التمسست وطنا في الماء  
طلبت ، في عزّ اللجئه ، حبلا ، مزقة عشب ، أو كفا  
فتقدّمت الصحراء  
وأضيف الى المنفى .. منفى  
يا ليل ، وما ضاعت سلوى الفقراء

يأتينا الجزن شهيا هذي الايام  
ونقاتل بالجزن العربي  
نتحسّس نبض الريح ، ونهتف ، هذا العالم حي  
المجد لكوينا الانسان ، فهذا العالم حي  
ونقاتل بالفرح العربي

سلوى المقطوعة في أرض الشام  
ان يبصرها أحد تتسول في الشام  
لن تسقط في الطرقات ، ولن تتعثّر بين الدور  
لن تبكي سلوى  
فالليل صديق العبّارين على جسر الفرّح المكسور

اصفوا، يا اطفال الدنيا، لخطاها: حصّتكم معها والحلوى  
ستجىء الليلة ، كل قلوب الايتام  
معها ، ولديها فطنة آخر صف في هذا الجمهور

سلوى المقطوعة في أرض الشام  
لا تملك إلا ان تستنزف غربتها . . ونشور

احمد دحبور

دمشق

أتحدث هذي الليلة عن جسر الفرّح المكسور  
عن واحدة لا يعرفها الصف الاول  
وتعدّب آخر صف في هذا الجمهور

ليلا ، عبرتنا عاصفة ليلا ، ولدت سلوى  
كنا اياما حول النار ، نزيح البرد ، ونحلم بالحلوى  
كان الزمن الاول  
يتنقل بين الاعين والاجلام فتذرعه شكوى  
وتنامينا حتى لم يتسع البيت المهمل  
فخرجنا ، في أيدينا النار ، وبين حملتنا سلوى

يا ليل الايتام  
يا ليل الخبز الناضج في الفرن المهجور  
يا ليل الصبر النافذ في قلب المقهور  
سلوى المقطوعة في أرض الشام  
هل تملك إلا ان تستنزف غربتها ونشور ؟

وأيتنا ملء النهر دما ، وهوى ، وصياله  
تتصاهل فينا خيل الشوق وجوع الاعوام القتاله  
وتعدّبنا الارض الخضراء -  
فعرفنا كيف تدور الارض الى جهة الفقراء  
وعرفنا كيف يضيء الماء  
في النهر ، وكانت نار الياستين على الخياله  
ساوى ، يا ليل ، لها ليل تتأمل فيه  
تنغير فيه  
لكن أبدا . . لا تفرق فيه